



كلية التربية النوعية
الدراسات العليا
قسم التربية الفنية

دراسة مقارنة لمختارات من دمي خيال الظل التراثية كمدخل لاستلهاام مشغولة فنية معاصرة

**Comparative Study For the collection of Shadow Puppet as
aconversaion to contemplate contemporary artistic operation**

مقدم من الباحثة

سارة حسن مصطفى سليمان

مدرس مساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية

تخصص الاشغال الفنية

جامعة القاهرة

إشراف

أ.م.د أسامة محمد على
أستاذ الأشغال الفنية المساعد
بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.د فاطمة عبد العزيز المحمودى
أستاذ الأشغال الفنية المتفرغ بكلية التربية
النوعية /جامعة القاهرة والوكيل الأسبق لشؤون
خدمة المجتمع والبيئة بالكلية

مقدمة البحث :

أصبح استدعاء التراث الفني وتوظيفه في الأعمال الفنية الحديثة أمراً ذا أهمية كبرى ، فهو يعتبر مادة خصبة تتجلى فيها هموم ، وقضايا الإنسانية ، ويعتبر مجال الأشغال الفنية من أولويات الفنون الحديثة التي تهتم بربط الماضي بالحاضر .

يمثل مجال الأشغال الفنية " أحد المجالات الفنية التي تتيح التعبير الفني بإستخدام ما يتوافر في البيئة من خامات متنوعة سواءا كانت من أصل طبيعي أو من مصادر صناعية وذلك من خلال إيجاد صيغ فنية مبتكرة في التصميم وتقنيات التنفيذ ، لمشغولات فنية تجمع ما بين القيم الجمالية والملاءمة الوظيفية ، وجودة الأداء الفني و التقنى"¹

يهتم مجال الأشغال الفنية بالفنون التراثية ، ومنها الفنون العرائسية والتي ركزت على حفظ التراث الفني ،ويعد فن خيال الظل من الفنون التراثية التي تعكس القيم الجمالية والثقافية للمجتمعات والشعوب ، فهو فناً وتقليداً شعبياً قديماً ساد العديد من البلدان على مر العصور ، ويعتبر تراثاً عالمياً يشمل جمهوره الكبار والصغار ، وهو أحد أنواع مسرح العرائس حيث تصنع شخصياته من الورق المقوى ويتم تحريكها من وراء شاشة تسمح بمرور الضوء ومن ورائها مصباح فيرى الجمهور خيال هذه العرائس أو الدمى من الناحية الأخرى من الشاشة² ، ويعتمد أسلوب التوليف في مجال الأشغال الفنية على الجمع والدمج بين الخامات المرنة مثل اللباد والأقمشة والحبال أو الخامات الصلبة كالخشب والزجاج والبلاستيك والسمنت والكرافيت والمطاط والفحم وغيرها من الخامات المستحدثة من خلال مراحل تجريبية وصولاً الى تحقيق وحدة فنية محكمة إستنادا الى المعايير التي تخكم التوليف بين الخامات الفنية المتألفة وهو ما قد يساعد الفنان على سرعة وسهولة بناء مشغولة فنية تعكس قدر إحكام تلك الوحدة الفنية مع إجادة الأداء الفني والتقنى.

¹ فاطمة عبد العزيز المحمودي " التأثير الحرارى على اللدائن الصناعية كمدخل تجريبي لاثراء الاشغال الفنية " مجلة بحوث في التربية النوعية ، العدد الثاني ، يوليو ٢٠٠٣ ، ص٦٨ .

² أحمد السيد أحمد بخيت " قضية الشك واليقين في مسرح رشاد رشدى ،دراسة تحليلية ،مسرحية خيال الظل " ،المجلة المصرية للدراسات المتخصصة العدد ٢١،يناير ١٠١٩ ،ص١٩ .

تعتبر فنون خيال الظل من الفنون التقليدية الأصيلة في دول شرق آسيا ، وقد إنتشر فن خيال الظل ساردا الملاحم والبطولات والأساطير القديمة المنتشرة ، وقد تعددت وإختلفت أشكال الدمى وفقاً لتعدد الأقاليم وتأثرت بشكل كبير بالواقع الجغرافى والاجتماعى والثقافى فهى تعد من أهم العناصر التعبيرية، الفاعلة فى نقل الثقافة، و التاريخ ، ومهارات المجتمع عبر الاجيال ، ويعتبر فن خيال الظل فناً ديناميكياً يعود تاريخه لآلاف السنين معبراً عن ثقافة الشعوب ، والأحداث التاريخية، والبطولات لهذا مجتمع من تلك المجتمعات. تعتمد عرائس خيال الظل على تقنية عرضها والتي تعتمد على تقنية المخايلة كوسيلة لعرضها سواء كانت مسطحة أو مجسمة بالقاء الضوء عليها لترمى بظلالها على شاشة من القماش حيث يراها المتفرج من الجانب الأخر¹.

تعد دمي خيال الظل من الدمى المسطحة التي لاتحتاج إلى أداء حركياً كبيراً من محركها ، وتظهر معالمها المسطحة فى وضعها أما ان تكون فى وضع الوجه للأمام ، أو وضع جانبي للوجه ، ويتم تحريكها من الأسفل أو من الجانب ، أو من الخلف ، وإما أن تكون دمي جامدة أو بجسم ثابت وأطراف متحركة ، وتكون أشكالها اما مصممة مقصودة طبقاً لمحيطها الخارجى بدون تفاصيل أو تفريغات داخلية ، أو دمي مفرغة من الداخل و تكون أكثر وضوحاً وجمالاً و تفصيلاً من الدمى المصممة.

ويجب أن نقرّ بأن الدمى تأثرت بالثقافات والعادات والتقاليد البيئية التي تؤثر على بنائها التشكيلي ، وتعد دراسة التراث التشكيلي للدمى مجالاً هاماً للبحث فى الامكانيات البنائية والتشكيلية لها

وقد تناول البحث الحالي العديد من الأنماط والأشكال المتنوعة لدمى خيال الظل في بعض دول شرق آسيا، و التي سيقوم البحث الحالي بالتطرق إليها.

¹نقل بتصريف عن أسامة محمد على "الفلسفة الوظيفية واثرها على تشكيل العرائس المتحركة كمدخل لتدريس الاشال الفنية" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ٢٠٠٤

انطلاقاً:- مما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي.

■ تساؤل البحث :

الى اى مدى يمكن الافادة من الدراسة المقارنة لمختارات من دمي خيال الظل التراثية فى إستحداث مشغولة فنية معاصرة ؟

■ فرض البحث :

يمكن الافادة من الدراسة المقارنة لمختارات من دمي خيال الظل التراثية فى إستلهاام مشغولة فنية معاصرة .

■ أهداف البحث:

- رصد الأبعاد الجمالية لمختارات من دمي خيال الظل فى بعض دول شرق اسيا لإستخلاص الأسس البنائية لها.
- صياغة دمي خيال ظل مستحدثة بإستخدام مستجدات الحلول التشكيلية والتقنية للخامات برؤى فنية معاصرة.

■ أهمية البحث:

- إحياء التراث الشعبى المتمثل في دمي خيال الظل ، بالتعرف على الأسس الجمالية لهذا النوع من المشغولات فى بعض دول شرق أسيا .
- يفيد باحثى الفنون التشكيلية فى فهم السياق الثقافى والتاريخى المؤثر فى هذا النوع من الدمى لتوظيفه بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحالى.
- التعرف على هذا التراث العرائسي فى شرق أسيا كأولى الدول الرائدة فى هذا النوع العرائس بما قد يفيد فى فتح افاق جديدة لتشكيل دمي خيال الظل فى الشرق الأوسط.
- إلقاء الضوء على الأسس التصميمية والفنية لدمي خيال الظل فى بعض دول شرق أسيا.

حدود البحث :

- يقتصر البحث الحالي على تحليل مختارات من دمي خيال الظل في بعض دول شرق آسيا (الصين ، الهند واندونيسيا) .
- يختص البحث الحالي بعمل تصميمات مقترحة كرسوم تخطيطية لدمي خيال ظل برؤى فنية معاصرة .

مصطلحات البحث:

دمي خيال الظل [Shadow Puppet]:

كلمة "دمية " شخصية تمثل شخصا أو حيوانا أو كائناً خارقاً للطبيعة يتم تحريكه واعطائه دورا ليلعبه^١.

خيال الظل هي تلك الظلال التي تجسد الأشكال فيسبح في خيالها الطفل معتمدا على أبسط عناصر الإدراك ألا وهي الصورة (الإدراكية والعقلية)، والضوء يلعب دورا أساسياً فيه سواءً ساقطاً عليه أو منبعثاً منه فيحقق البعد الثالث فتعكس لنا ثقافة وتراث شعب ليحول السطح الى ساحة تنبض بالحياه^٢.

يعرفها الرزاز بأنها "التقليد القديم للتشخيص بعرائس الخيال"^٣

منهج البحث واجراءاته :

- اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن ، واستخدامه في إلقاء الضوء على النظم الفنية والتشكيلية لدمي خيال الظل من خلال المقارنة بين دمي خيال الظل في بعض دول شرق اسيا.
- اتبعت الدراسة تحليلاً لمختارات من الدمى من بعض دول شرق آسيا .

^١ مصطفى احمد نور الدين "تاريخ الدمى والعرائس المسرحية وانواع الدمى ووسائل توظيفها وتطويرها " مجلة المسرح ، العدد العشرون ، ٢٠٢١ ، ص٨٤

^٢ سلمى محمد امين "استكمال القيم الفنية في تصميم قصص الاطفال المصورة تأسيسا على خيال الظل" رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية النوعية ،جامعة القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٧.

^٣ مصطفى الرزاز "مسرح خيال الظل " مجلة تراث المسرح ، العدد الاول ،المركز القومي للمسرح ، ٢٠٠٢٤.

اقتصر البحث الحالي على تناول هذا النوع من الدمى المسطحة " والذي تؤدي عروضه منعكسة بظلالها على شاشة قماش بيضاء وعرائسه غالباً ما تكون ذات بعدين وعلى هياكل ادمية او حيوانات او نباتات او جمادات معدة من جلد الحيوان المجفف المفصلي أو من الورق الكرتون المقصوص وأحياناً من الخشب ملونة او بلون واحد وهو الأسود ، ومنها ماهو ثابت و ماهو متحرك بمفاصل ويتم التحريك بقضبان معدنية او خشبية او خيزران"^١ .

"ساهمت معظم الحضارات القديمة على إختلافها في تطوير أنواع العرائس بما يتلاءم مع البيئته، ومن المعروف أن العرائس تبدو دائماً كما لو أنها مستوحاه من الجذور والمنابت العميقة لكل حضاره ولكل أمه من الأمم"^٢ .

"إن فن خيال الظل الذي تظهر فيه ظلال العرائس، و حركاتها من وراء الشاشة، وفي تعارض صورتها بين الخيال والواقع يعد مجالاً جوهرياً لتحقيق المشاهدة والتسليّة وصولاً الى التوازن النفسي حيث الربط بين الخيال المعروف وشبيهه في الواقع ، الأمر الذي يحقق المتعة العقلية ويفتح مساحات أوسع للتأويل ، وتفسير الدلالة وفق الخيال الابداعي فشخصه هي رموز قد توجد في الواقع أو في خيال المتلقي"^٣ .

أولاً : دمي خيال الظل في الصين :

يعتقد أن دمي الظل نشأت في الصين قبل أكثر من ٢٠٠٠ سنة خلال عهد أسرة هان (١٤٠-٨٧ ق.م) مرض الامبراطور بعد وفاة زوجته ، لذا إخترع مستشاره طريقة لرؤية ظلال الامبراطورة الراحلة ، وعرف العرض بإسم (باي سي) أو لعب الظل الجلدي وظنوا أن التباين الحركة بين الضوء والظل يجلب لشخص الدمى الحياة ، إلى جانب الموسيقى والغناء ورواية القصص ، وعليه فإن فن دمي الظل يجسد فلكلور الصيني ، وتعتبر صناعة العرائس المتحركة مصدراً للتراث الثقافي الذي لا يمكن إستبداله أو تغييره ،وهي مدرجة

^١ فاروق سعد "خيال الظل العربي" شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى - ١٩٩٣ - ص ٤٣

^٢ جاك شاني □ :مقدم □ كتاب "تاريخ عام للعرائس" مسرح القا □ ره للعرائس

^٣ راندا حلمي "القيمة الفكرية والجمالية لفن خيال الظل وضرورات توظيفه في مسرح الطفل" مجلة كلية الاداب - جامعة الإسكندرية - ٢٠١٦ - ص

على قائمة التراث الصيني على مستوى الدولة من قبل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)¹.



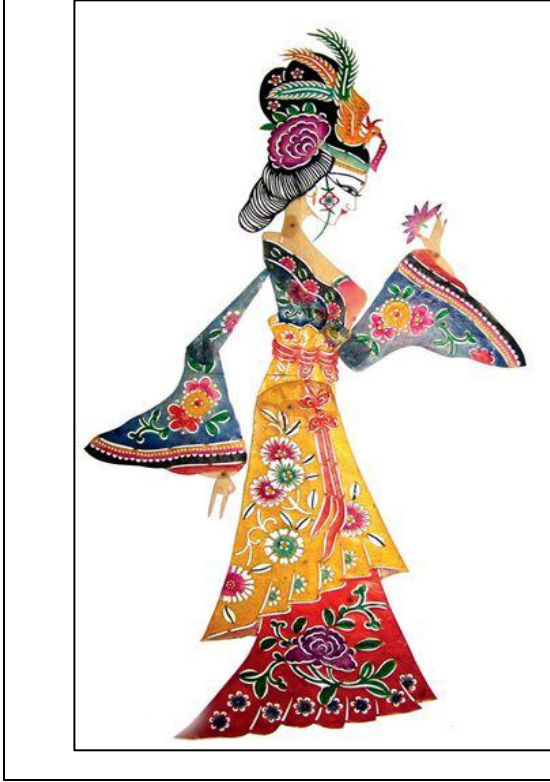
شكل رقم (١)

صورة التقطت في أكتوبر. ١٢، ٢٠١٠ يظهر مجموعات من الدمى الظل للعب في متحف He Zehua في مدينة Shuidong ، مدينة Xuancheng بمقاطعة Anhui في شرق الصين.

نقلًا عن http://www.china.org.cn/learning_chinese/news/2010-10/13/content_21115852_7.htm

ويشبه التقليد الصيني لصناعة دمي الظل التقليد الإندونيسي من حيث استخدام الجلود ، فتكون شفافة الى جانب تلوينها ، وغالبًا ما يتم تفريغ وجوه الدمى الصينية لتقديمها على شكل خطوط عريضة ، مع تحديد الملامح بدقة.

¹Maxwell Museum Education Department, Unesco "Shadow Puppets and Story Telling pdf " 2022- p.68



شكل (٢)

يوضح دمية خيال ظل مفصلية مسطحة محفورة
مصنوعة من الجلد الطبيعي .

Mountainfolkcraft.com

يشير تصميم وزخرفة الدمى إلى مكان صنعها، وتتميز مقاطعات شنشي وقانسو بجباهاها البارزة، أما في منغوليا الداخلية وشمال شرق الصين ، فلديهم وجوه مجوفة يدويًا، تلك الموجودة في جنوب الصين ، على سبيل المثال مقاطعة تشجيانغ ، مرسومة بألوان زاهية وليست منقوشة بشكل مزخرف، تختلف أنماط الأداء أيضًا من منطقة إلى أخرى.¹

¹ http://www.china.org.cn/arts/2016-12/19/content_39940091.htm



شكل رقم (٣)

توضح تفريغ للوجه مع دقة تفاصيل تفريغ الملامح

على الجلد

نقلا عن

<https://www.flicker.com/photos/seyerce/454396838/>



شكل رقم (٤)

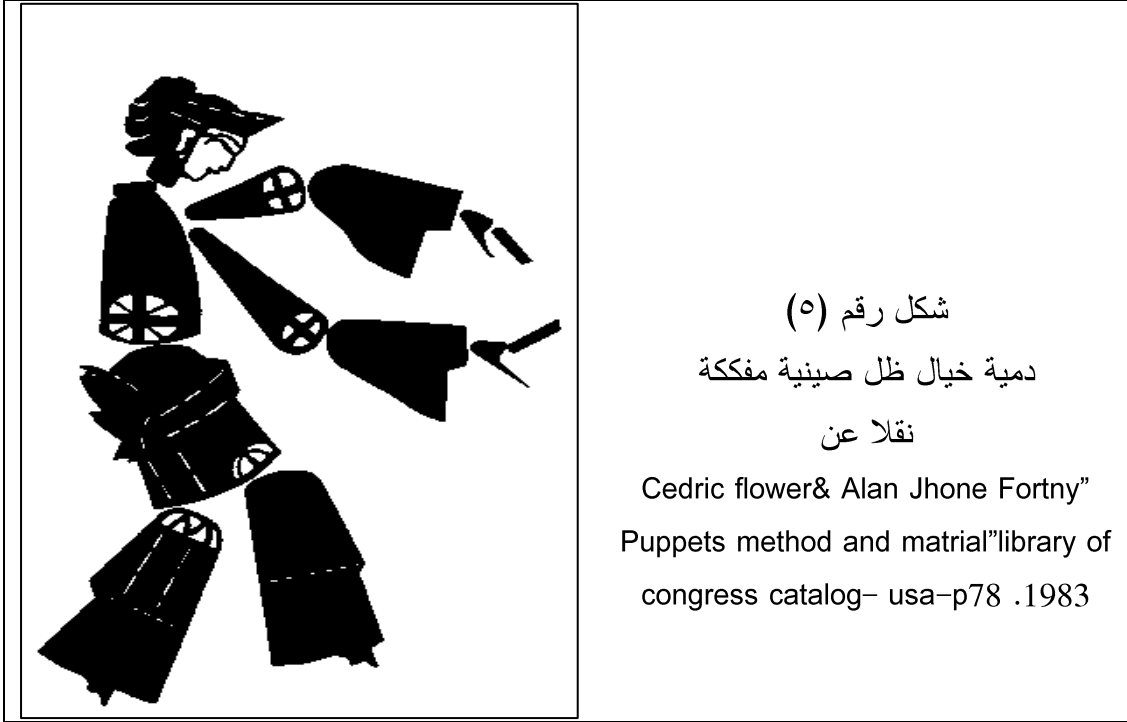
توضح تفاصيل الزخارف النسجية في دمي الظل الصينية

نقلا عن

Mountainfolkcraft.com

يتم اعطاء الكثير من الاهتمام للزخارف المعقدة لتمثيل المنسوجات ويقال إن دمي الظل الصينية يعود إلى عهد الإمبراطور وو في أسرة هان عندما ماتت زوجته ، أمر مسؤولي بلاطه بإعادتها إلى الحياة فصُنعت "الدمية" المفصلية في شكلها من جلد الحمار ، وتم استحضار المحظية للإمبراطور عن طريق تحريك المصابيح التي تعرض ظل الدمية

الخاص بها على الشاشة'، ويتم تحريك الدمية المفصلية باستخدام خمسة عصي من الخيزران ، ويتولى المحرك تحريك أربعة دمي والغناء والسرد ، الى جانب الطبول



شكل رقم (٥)

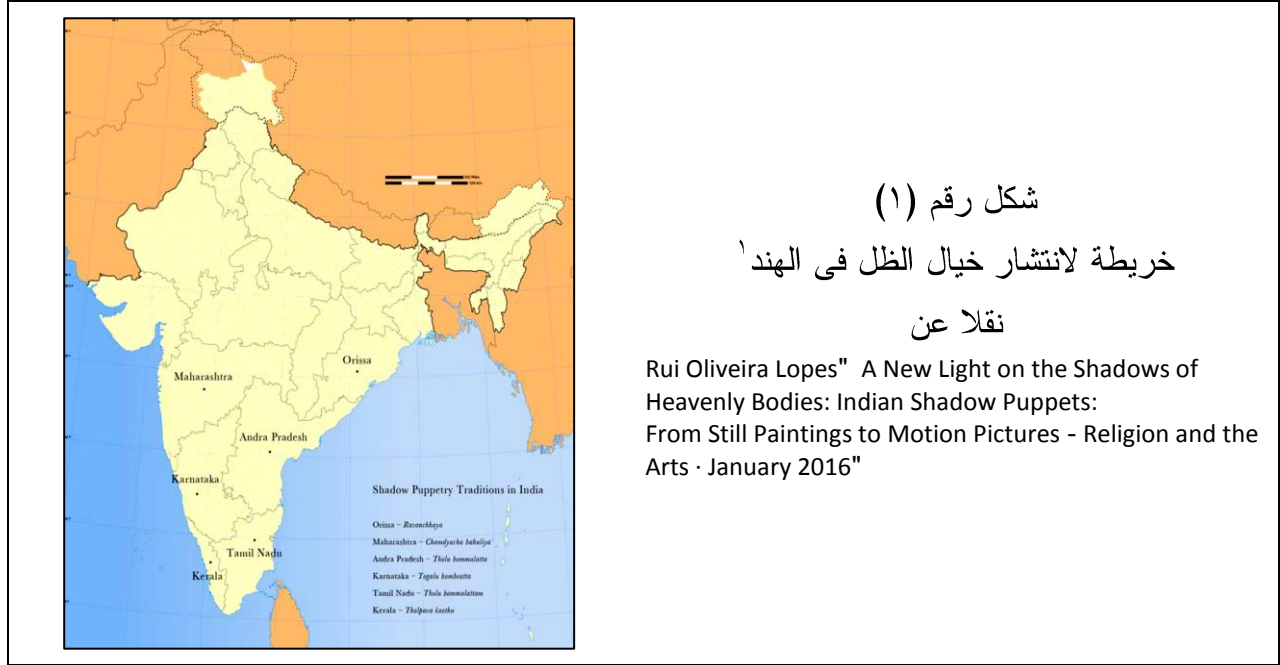
دمية خيال ظل صينية مفككة

نقلا عن

Cedric flower & Alan Jhone Fortny
Puppets method and material"library of
congress catalog- usa-p78 .1983

كان خيال الظل في الصين أكثر أشكال الترفيه شيوعاً ، وذلك بفضل بساطته وإمكانية نقله ، وتشمل عروض دمى الظل الصينية الدراما الرومانسية التاريخية ، ودراما الأسطورة الشعبية ، ودراما فنون الدفاع عن النفس ، ودراما قصص الحب ، ودراما الأسطورية ، ودراما الموضة الحديثة وما إلى ذلك .

ثانياً: دمي خيال الظل في الهند :



شكل رقم (١)

خريطة لانتشار خيال الظل في الهند^١

نقلا عن

Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"

خيال الظل في كارناتاكا :

الظلال فيها نابضة بالحياه ملونة بالأسود والأحمر والأبيض ، الشخصية الواحدة لا تحتوى على مفاصل وينتمى محركها الى مجتمع صيادو كارناتاكا.

خيال الظل في تاميل نادو :

تبدو دمي الظل أكبر حجما وأكثر ألوانا وتسمى ب "بومالاتا" وتعنى دمي الظل الراقصة ، يتم تحريكها من خلال محرك واحد مغيرا صوته لجميع الشخصيات ، وتحتوى العروض على أكثر من دمييتين مما يميز العرض بالتغييرات السريعة للدمى .

خيال الظل في اندرا براديش :

اتسمت الدمى بكبر حجمها حيث يمكن ان يصل طولها إلى أربعة امتار ، بينما تتراوح أحجامها من ١.٥ الى ٢.٥ متر ، وتحتوى الدمى على العديد من المفاصل وبالتالي تتحرك الأرجل والذراعين والرأس وأحيانا الخصر ، ويلعب محرك الدمى شخصية واحدة في كل مرة خلف الكواليس.

¹ Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"

خيال الظل في كيرالا:

تصنع الدمى من الجلد ويتم عرضها لتظهر ظلالها السوداء فقط على شاشة العرض.

خيال الظل في مهاراشترا:

وتبدو الدمى مصنوعة من الجلد كما أنه ليست لديها أطراف مفصولة ولها ظلال معتمة سوداء ، وقد اوشك هذا النوع من الانقراض.

خيال الظل في اوريسا :

تبدو الدمى في اوريسا مشابهة لدمى كيرالا فهي بالابيض والاسود فقط ، مستخدمة دمي صغيرة يتم التحكم في حجمها من خلال حيلة القرب والبعد عن مصدر الضوء.

الدمى الجلدية الشفافة نموذجية في ولاية أندرا براديش وتاميل نادو ، في حين أن الدمى غير الشفافة نموذجية في ولاية كيرالا وأوديشا، عادة ما تحمل فرق الفنانين أكثر من مائة دمية لأدائها في المناطق الريفية في الهند.¹



شكل رقم (٦)

يوضح عرض tholubomalatta حديث في ولاية اندرا براديش

ويبدو هنا ان الدمى الهندية أقل دقة من التصميم الإندونيسي ، لكنها ملونة ببراعة ومتقوبة بشكل معقد. إنها كبيرة للغاية: أربعة أو خمسة أقدام ليس ارتفاعًا غير عادي ، على الرغم من وجود أطوال أصغر، وغالبًا ما يكون شكل الملك أو الإله مصنوعًا من جلد

¹ بيتر ج. كلوز ، سارة دايموند ومارجريت آن ميلز " موسوعة فولكلور جنوب آسيا: أفغانستان ، بنغلاديش ، الهند ، نيبال ، باكستان ، سريلانكا " (٢٠٠٣- ص ٥٤٤).

الغزلان ، والذي يعتبر أكثر قداسة وأنبل من الجلد العادي ، مثل جلد الجاموس ، وبالتالي أكثر ملاءمة للشخصية .وهي مصنوعة من "جلد غير عنيف" ، بمعنى أن الجلد يأتي من حيوان مات موتاً طبيعياً وليس موتاً مذبوحاً.

يتم وضع الأشكال في عصي منقسمة رأسياً اثنتين من العصي الأخرى لتحريك الذراعين واليدين .تتأرجح الأرجل بحرية من الركبة وغالباً ما تكون الرؤوس في شكل جانبي وغالباً ما تكون منفصلة ومتبادلة.



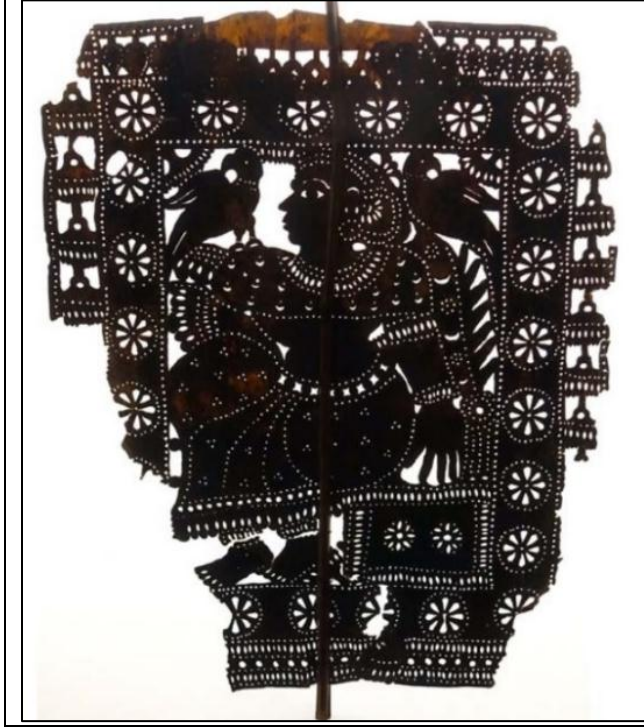
شكل رقم (٧)

دمية خيال ظل هندية مفككة

<https://britishmuseum.tumblr.com/post/152029049052/illuminating-shadow-puppets>

تتم معالجة جلود الأشكال بشكل خاص لجعلها شفافة ، ثم يتم تلوينها بأصباغ لإنتاج ظلال ملونة .وتجدر الإشارة إلى أنه عادة ما يكون هناك أكثر من محرك واحد لهذه المسرحيات الظلية ، وغالباً ما يتم تضمينها في الفرقة من محركات الدمى والمغنيات .تتكون المرافقة الموسيقية عادة من الطبول وآلات الإيقاع الأخرى .هناك فصل واضح على الشاشة بين الشخصيات الفاضلة على اليمين والأشرار إلى اليسار.¹

¹ بقلم مارجوري إتش باتشيلدر *Rod-Puppets and the Human Theatre*



شكل (٨)

صورة لدمية خيال ظل مصنوعة من جلد ظبي -

٥٨*٦٣سم - من التاميل-الهند

نقلًا عن

Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"



شكل رقم (٩)

صورة لدمية خيال ظل مصنوعة من جلد ظبي -

القرن العشرين - ٨٨*٥٨سم- الهند

نقلًا عن

Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"



شكل رقم (١٠)

دمية ظليلة من جلد ظبي - ١٥٤*٢٦ سم -

ص ١٧٦ - الهند

نقلا عن

Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"



شكل رقم (١١)

دمية ظليلة ملك كاراناتاكا - من جلد الظبي -

اواخر القرن ١٩ - ٣١*٧٦ - الهند

نقلا عن

Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"



شكل رقم (١٢)

دمية ظلية لجيش القروود - مصنوعة من الجلد -

٧٣*٤٧سم - ص ١٧٩ - الهند

نقلا عن

Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets: From Still Paintings to Motion Pictures - Religion and the Arts · January 2016"

ثالثاً : دمي الظل في إندونيسيا :

دمي الظل "وايانغ كوليت" هي تقليد ثقافي مهم في إندونيسيا ، وكانت جزءاً من حياة المجتمع لعدة أجيال غالباً ما تُستخدم الدمي لتصوير القصائد الملحمية القديمة من الهند مثل قصص رامايانا وماهاباراتا تُستخدم وايانغ لتصوير العلاقات بين الخير والشر ، والتعبير عن أهمية الاحترام والواجب والولاء ، وقد صنفت اليونسكو دمي الظل على أنها من روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية .

تتأثر دمي وايانغ كوليت بشدة بالإسلام الذي يحظر تصوير الشكل البشري ، وهذا هو سبب الأشكال المنمقة للدمي، تفصل شاشة قطنية رفيعة تسمى "kelir" الجمهور عن Dalang (سيد الدمي) ، ويضيء مصباح الزيت المشهد على الرغم من أنه عادة ما ترى فقط صورة ظلية الدمية ، إلا أنها مرسومة بشكل متقن يفتن بأداء Wayang بأوركسترا Gamelan التي تساعد في إحياء القصة وشخصياتها .

يتم وضع الأمراء والآلهة والملوك على يمين [الشاشة] السحرة والأشرار والعمالقة والشياطين على اليسار.

^١ <https://www.sfu.ca/archaeology/museum/exhibits/past-exhibits/wayang-kulit/museum-exhibit.html>

إن wayang klitik أو wayang kerucil هو شكل من أشكال الدمى تم تطويره مباشرة من مسرح الظل حيث لا توجد شاشة ، الدمى مسطحة ، منحوتة من الخشب ، وبأذرع جلدية رياضية. يتم التلاعب بهم بشكل مماثل كما في wayang kulit ، أي من الأسفل بعضا رئيسية إلى جسم الدمية ، وعصيان أرق متصلة باليدين. كما هو الحال في wayang kulit ، يتم ربط الذراعين عند الكتفين والمرفقين ، وتتبع الأشكال تصميمات تشبه تمامًا أشكال . wayang kulit .



شكل رقم (١٣)

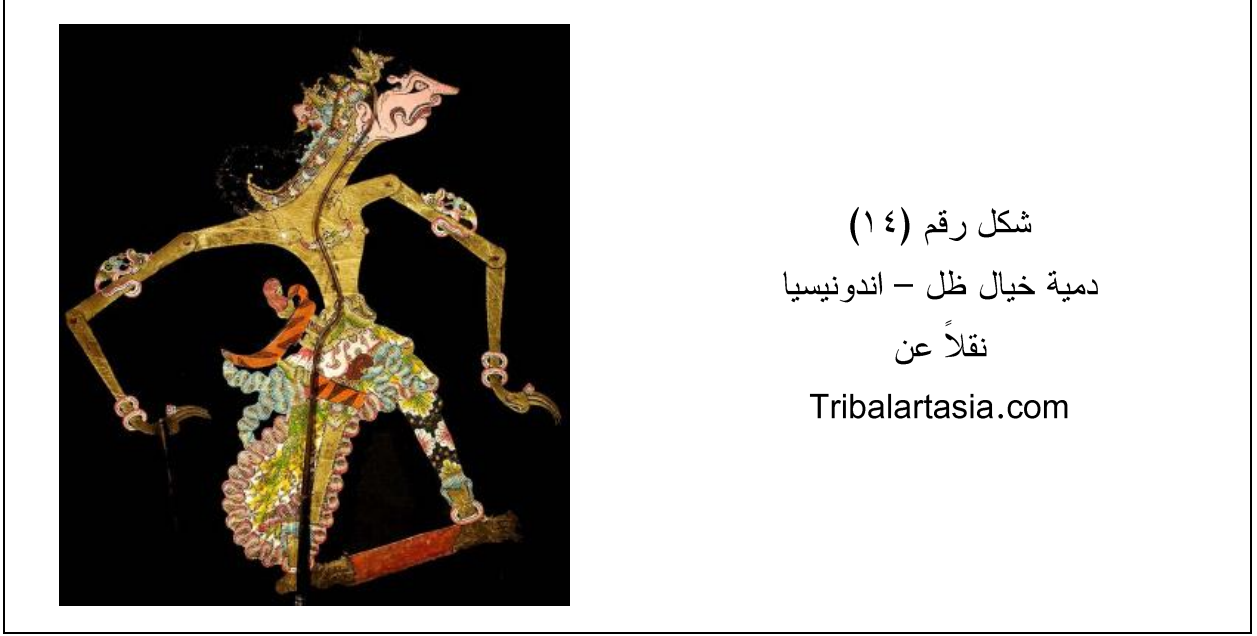
دمى واينج كلتيك

نقلا عن

<https://www.sfu.ca/archaeology/museum/exhibits/past-exhibits/wayang-kulit/museum-exhibit.html>

دمى Wayang Kulit مصنوعة من الجلد أو الرق ، مثقوبة بشكل معقد بحيث تبدو الشخصيات متألئة ، ومزينة بشكل جميل بألوان غنية لا تنتقل إلى صور الظل ، كان سادة الدمى يقدرون دماهم بشكل كبير ، وكانت الزخرفة المرسومة تعبيراً عن تقدير تلك الشخصيات.

واينج كوليت ، دمى الظل ، هي أكثر شخصيات واينج شيوعاً . يبلغ ارتفاعها حوالي قدمين وهي مصنوعة من جلود الجاموس المزخرفة بدقة ، والتصميم محفور من الجلد ثم الشكل كله مطلي ومذهب، يتم تحديد كل جانب من جوانب تصميم الدمية حسب التقاليد ويرتبط بالشخصية المصورة، وهكذا يجمع الجمهور كل المعلومات الضرورية عن شخصية الدمية من مظهرها حتى زاوية الرأس مهمة



شكل رقم (١٤)
دمية خيال ظل - اندونيسيا
نقلًا عن
Tribalartasia.com

يقدم محرك الدمى الجاوي ، دالانغ ، عرض الظل الخاص به من الغسق حتى شروق الشمس. دور الدالانغ تم تشبيهه برسوم الكاهن حيث يُعتقد أن الدمى المتحركة في جافا هي تجسيد لأرواح الأسلاف.¹



شكل (١٥)
دمى خيال الظل الاندونيسى
<https://www.sfu.ca/archaeology/museum/exhibits/past-exhibits/wayang-kulit/museum-exhibit.html>

¹ Tamelvu.org



شكل (١٦)

دمى خيال الظل الاندونيسى

<https://www.sfu.ca/archaeology/museum/exhibits/past-exhibits/wayang-kulit/museum-exhibit.html>

تتميز الشخصيات المختلفة ، بالإضافة إلى وضعهم الاجتماعي وصفاتهم النفسية ، بحجم الدمية ولونها وغيرها من التفاصيل فهناك ، على سبيل المثال ، خمسة عشر لأشكال العين ، ثلاثة عشر لأشكال الأنف ، وأحد عشر لأشكال الفم ، والتي يتم تشكيلها جنباً إلى جنب مع ازياء محددة ، أغطية الرأس ، التيجان ، والمجوهرات التي تميز كل من تلك الشخصيات. فالشخصيات النبيلة ، التي يسمى *alus* ، عادة ما تكون صغيرة ، وشخصيات *gagah* القوية أكبر ، والشياطين المليئة بالقوة العدوانية هي الأكبر^١.

يبلغ ارتفاعها حوالي قدمين وهي مصنوعة من جلود الجاموس المزخرفة بدقة ، والتصميم محفور من الجلد ثم الشكل كله مطلي ومذهب، كما يتم تحديد كل جانب من جوانب تصميم الدمية حسب التقاليد ويرتبط بالشخصية المصورة.



شكل رقم (١٧)

دميتان للامير راما والاميرة سيتا - فى اندونيسيا

نقلاً عن

Ruby-bed.ru

¹ <https://disco.teak.fi/asia/indian-influenced-forms-wayang-and-nora/>

اهتمت اندونيسيا بالبعد التعبيري والروحاني لهذا النوع من الدمى ، وتشكل دمي wayang kulit عالما غنيا لا نهاية له ، وهو نوع من العلوم يقود لاستمرارية المشاهد الذي بدأ في أسرار "عالم wayang" دمى البطل النبيلة ، على سبيل المثال ، حيث تبدو صفات البطل الجاوي المثالي في اقصى صورة للجمال ، يجب أن يكون جسده نحيلًا ومتناسقًا بشكل يلائم أنفه الطويل والمذنب ، ويجب أن تتشكل عيناه بتبدو بشكل لوزي ، وتظهر رأسه ناظرة للأسفل مشيرا إلى التواضع وضبط النفس ، أعظم فضائل أبطال جنوب شرق آسيا. تعطي رمزية اللون تفاصيل إضافية لتوصيف الدمى، وتحديد مزاجهم أو حالتهم العاطفية المؤقتة. الذهب ، اللون المهيمن ، يشير إلى الكرامة والصفاء ؛ الأسود هو علامة على الغضب أو النضج ؛ الأحمر هو العاصفة ؛ والأبيض هو لون الشباب¹.



شكل رقم (١٨)
دمية خيال ظل اندونيسية مفككة
نقلا عن

Cedric flower & Alan Jhone Fortny "Puppets
method and material" library of congress
catalog- usa-p83 .1983

عادة ما تكون الموضوعات عبارة عن اختلافات في الصراع بين الآلهة والشياطين ، حيث يختار الناس جانبًا ، أو يتشاركون في المجد مع الآلهة ، أو يساعدون الآلهة على صد هجمات الشياطين أو يتم تدميرهم ، ولأن المسلمين منعوا استنساخ الشكل البشري ، فقد تم صنع الدمى الطيبة والشريرة على حد سواء قبيحة وبشعة بحيث لا تشبه الكائنات الحية. لا

¹ <https://translate.yandex.com/?lang=en-ar>

تزال الوجوه والتلوين وتسريحات الشعر والملابس والمجوهرات الخاصة بالدمى منمقة للغاية لدرجة أنها تمثل رموزًا أكثر من الشخصيات البشرية الفعلية. لا تزال دمي واياغ تمثل التمثيلات التصويرية الوحيدة الباقية من فنون الرسم في الفترة الإسلامية المبكرة.¹

أساسيات اعداد دمي خيال الظل :

التصميم:

يعتمد تصميم الدمية على دورها الدرامي أو أن تتحقق بها ملامح وجوانب الشخصية المراد تنفيذها.

الزخارف:

تعتبر الزخارف في دمي خيال الظل عنصرا أساسيا لتحقيق التباين بين الفراغ النافذ للضوء والظل المصمت حيث تعتمد الزخارف في تفرينها في دمي خيال الظل على بعض أنماط التكرار المختلفة لبعض الوحدات الزخرفية .

الألوان:

يعتبر من اهم العناصر البصرية لما له من طاقة بصرية مؤثرة في الادراك العقلي والحسي ، وكذلك "فان له قيمة تعبيرية محققة من خلال أسلوب تناول الألوان مع الاشكال ، وتوظيفها من الناحية السيكولوجية والبصرية ومدى تأثيرها على المتلقى ، وكذلك يرتبط البعد التعبيري بأنواع التكوين المستخدم بما يشمله من علاقات بين عناصر التكشيل من خطوط ومساحات وملامس والوان"².

الخامات:

تم توظيف التقنيات في دمي خيال الظل وفق خصائص خامة الجلد النصف شفاف (جلد الدفوف) فقام الفنان باستخدام تقنية الثقب و التفرين باستخدام السنابك وسكين القطع .

¹ <https://indonesiaexpat.id/travel/history-culture/the-mysterious-phantasmagoric-world-of-javanese-wayang-theatre/>

² أدبية عثمان السعد الوادي "القهر الانساني في التصوير الحديث كمصدر لتنمية البعد التعبيري عن الطلاب الكويتين" - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة حلوان - كلية التربية الفنية - ٢٠١٥ - ص ٢٢

التجميع:

تتمثل في نقاط تجميع أجزاء الدمية كالمفصلات من خلال الخيوط الشفافة او الكبسولات.

التحريك:

التحريك احد اهم مقومات عالم الدمى -على الإطلاق- فهو الذى يعطى سمة الحياه للدمية ، فكلما كانت عملية التحريك دقيقة وحيوية كانت الدمية منطقية ومقنعة .¹

¹ نبيل بهجت "تطور تقنيات مسرح خيال الظل"المجلة المصرية للدراسات المتخصصة -المجلد ١٠ - العدد ٣٤ - ٢٠٢٢- ص٣٤

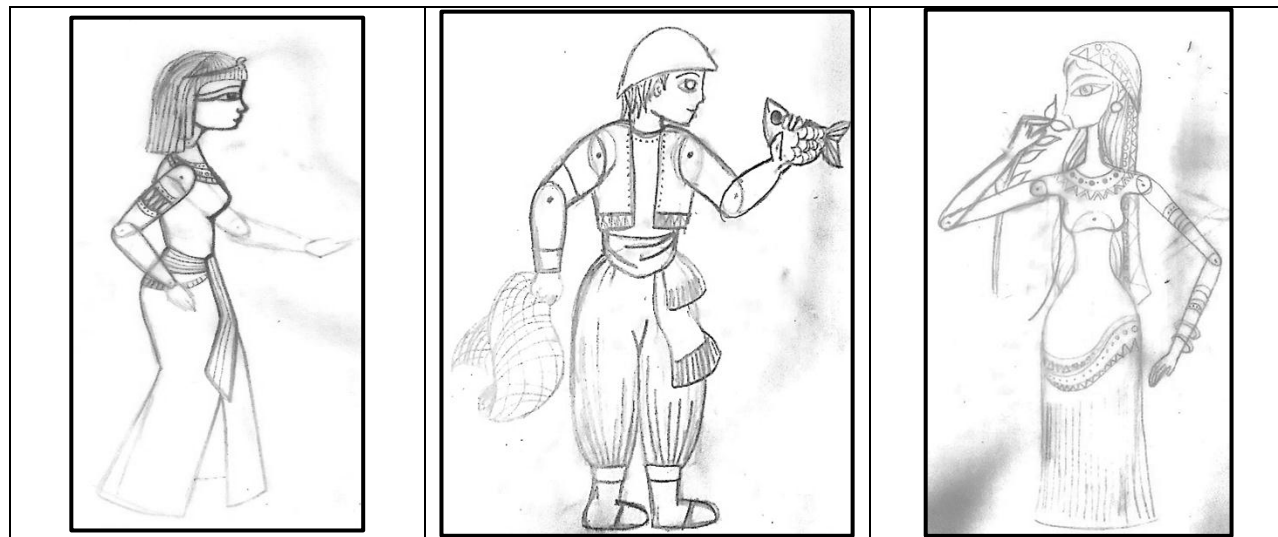
جدول (١) اختلاف النظم البنائية والتشكيلية لدمى خيال الظل في بعض دول

شرق آسيا (الصين ، الهند واندونيسيا)

اندونيسيا	الهند	الصين	
			الدمى المختارة
لدمية خيال الظل / اندونيسيا وايانج كوليت - اندونيسيا	دمية خيال الظل / الهند هانومان - أندرا براديش - الهند	دميه خيال الظل / الصين	
صفائح جلدية مثقبة رقيقة مصنوعة من جلد الجاموس.	مصنوعة من جلد الغزلان المدبوغ ، المطلي وبشكل مفصلي .	الدمى قُطعت في البداية من الورق ، ثم صنعت لاحقاً من الجلد الملون أو الرق.	الخامة
▪ المبالغة في استطالة الأذرع استخدام اللون كبعد تعبيري فالاسود يدل على الحكمة	▪ المبالغة في ضخامة الأطراف ▪ الاهتمام بالزخارف المفرغة	▪ محاكاة للواقع ▪ دقة التفاصيل والزخارف المفرغة تأكيداً على الطبقة التي تنتمي	البناء التشكيلي

<p>والذهبي دال على هيبة الملوك والاحمر للتعبير عن الشياطين</p>	<p>للملابس ■ استخدام الألوان الصريحة والقوية .</p>	<p>اليها الشخصوص</p>	
<p>يؤديها محرك واحد للدمى لنفس قصة</p>	<p>أداء جماعي من المحركين</p>	<p>يقوم بتحريك الدمى محرك واحد</p>	<p>محرك الدمية</p>
			<p>مفاصل التحريك</p>
<p>الدمية الاندونيسية تحتوى على مفاصل للاذرع فقط للكفتين ، والمرفقين دون غيرهما</p>	<p>تحتوى الدمية الهندية على مفاصل للرقبة، للذرع، للكفتين ، للمرفقين ، للقدمين .</p>	<p>الدمية الصينية اكثر تفصيلا فهي تحتوى على مفاصل عديدة للرقبة ، للذرع ، للكفتين، الأصابع ، للكفتين، للمرفقين ، للركبتين .</p>	

عرض لبعض الرسوم التخطيطية لدمى خيال ظل مستلهمة من الدمى التراثية بالصين والهند واندونيسيا



النتائج:

- توصلت الباحثة من خلال التتبع التاريخي للدمى الى تنوع واختلاف النظم الفنية والتشكيلية لدمى خيال الظل من خلال المقارنة بين دمي خيال الظل في بعض دول شرق آسيا.
- يفيد البحث الحالي في الاستلهام من الأساليب والقيم التشكيلية والفنية لدمى خيال الظل في بعض دول شرق آسيا .
- التوصل الى بعض المستخلصات الهامة والتي توضح القيمة الفنية في بناء دمي خيال الظل على امل أن يلهم الأجيال الجديدة بالحفاظ على هذا التراث الفني الأصيل.

التوصيات:

- تشجيع البحوث والدراسات التي تستهدف ابراز الخصائص الفنية لدمى خيال الظل كجزء من الموروث الفني والثقافي .
- تناول المزيد من الخواص والمقومات التشكيلية والجمالية لدمى خيال الظل بمداخل جديدة يتم تناولها بالبحث والتجربة.
- اعتبار البحث الحالي منطلقاً فكرياً لأبحاث اخرى ذات سمات تسهم في إثراء دراسة الدمى في مجال الأشغال الفنية.

ملخص البحث:

استهدف البحث إلقاء الضوء على القيمة الفنية والتشكيلية لدى خيال الظل فى بعض دول آسيا (الصين ، والهند ، وإندونيسيا) ، وفى هذا الصدد قدمت الباحثة قائمة ظهرت فيها دراسة مقارنة بين دمي خيال الظل فى بعض الدول الرائدة فى صناعتها.

وتهدف تلك الدراسة المقارنة إلى فهم الاطر الجمالية البنائية لدى خيال الظل في بعض دول شرق اسيا والمقارنة بينها ، حيث يوجد عدد من القواسم الجمالية والبنائية المتنوعة والتي تعد انعكاسا لما تضعه تلك الدول او تشابهها جغرافيا وثقافيا وفى هذا الاطار تسهم الدراسة المقارنة بتزويدنا ببعض المستخلصات الهامة فى بناء دمي خيال الظل كموروث فنى متعمق الجذور.

Abstract

The current Research Aimd to shed light on the Artistic and Formative value of Shadow Puppets in some East Asian Countries

In Thise Regarde ,the Researcher presedent alist that Showed a comparative study of Shadow puppets in some of the Leading Countries in the industry from the Beginning of History Until now.

The Current Comparative Study aims to understand and Compare the aesthetic Frameworks of Shadow Puppetry in some east Asian Countries. There are a number of aesthetic and Structural Commonalities that are a Refliction of their Geographical and Culture Similarities.

In this Context,the Current Comparative Study contributes to providing us with some Important Conclusions that Benefit the costruction of Shadow Puppets in the hope that it will Inspirenwe Generations to preserve this Artistic heritage

▪ المراجع :

اولا : الكتب والبحوث العربية

<p>"الفلسفة الوظيفية واثرها على تشكيل العرائس المتحركة كمدخل لتدريس الاشغال الفنية" رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة .</p>	<p>١ - أسامة محمد على (٢٠٠٤)</p>
<p>"استكمال القيم الفنية فى تصميم قصص الاطفال المصورة تأسيسا على خيال الظل" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية النوعية - جامعه القاهرة .</p>	<p>٢ - سلمى محمد امين (٢٠١٧)</p>
<p>"قضية الشك واليقين فى مسرح رشاد رشدى ،دراسة تحليلية ،مسرحية خيال الظل" <u>المجلة المصرية للدراسات المتخصصة</u> - العدد ٢١.</p>	<p>٣ - احمد السيد احمد بخيت (٢٠١٩)</p>
<p>"القهر الانسانى فى التصوير الحديث كمصدر لتنمية البعد التعبيرى عند الطلاب الكويتين"- رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة حلوان - كلية التربية الفنية .</p>	<p>٤ - اديبة عثمان السعد الوادى (٢٠١٥)</p>
<p>"القيمة الفكرية والجمالية لفن خيال الظل وضرورات توظيفه فى مسرح الطفل" <u>مجلة كلية الاداب</u> - جامعة الإسكندرية .</p>	<p>٥ - راندا حلمى (٢٠١٦)</p>
<p>"تاريخ الدمى والعرائس المسرحية وانواع الدمى ووسائل توظيفها وتطويرها " <u>مجلة المسرح</u> - العدد العشرون .</p>	<p>٦ - مصطفى احمد نور الدين (٢٠٢١)</p>

٧ - مصطفى الرزاز (٢٠٠٢)	"مسرح خيال الظل " مجلة تراث المسرح - العدد الاول - المركز القومي للمسرح.
٨- فاطمة عبد العزيز المحمودى يوليو (٢٠٠٣)	" التأثير الحرارى على اللدائن الصناعية كمدخل تجريبي لاثراء الاشغال الفنية " مجلة بحوث في التربية النوعية - العدد الثانى.
٩ - فاروق سعد (١٩٩٣)	"خيال الظل العربى " شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى،
١٠ - نبيل بهجت (٢٠٢٢)	"تطور تقنيات مسرح خيال الظل"المجلة المصرية للدراسات المتخصصة -المجلد ١٠ - العدد ٣٤.
١١ - بيتر ج.كلوز ، سارة دايموند ومارجريت آن ميلز (٢٠٠٣)	موسوعة فولكلور جنوب آسيا: أفغانستان ، بنغلاديش ، الهند ، نيبال ، باكستان ، سريلانكا.
١٢ - جاك شاندىه	"تارىخ عام للعرائس " - مسرح القا ^١ ره للعرائس.

- 13- Maxwell Museum Education Department, Unesco "Shadow Puppets and Story Telling pdf " 2022
- 14- Rui Oliveira Lopes" A New Light on the Shadows of Heavenly Bodies: Indian Shadow Puppets:
- 15- From Still Paintings to Motion Pictures – Religion and the Arts · January 2016"

ثانيا: مواقع الشبكة الالكترونية

- 16- <https://www.sfu.ca/archaeology/museum/exhibits/past-exhibits/wayang-kulit/museum-exhibit.html>
- 17- http://www.china.org.cn/arts/2016-12/19/content_39940091.htm
- 18- <https://disco.teak.fi/asia/indian-influenced-forms-wayang-and-nora/>
- 19- <https://translate.yandex.com/?lang=en-ar>
- 20- <https://indonesiaexpat.id/travel/history-culture/the-mysterious-phantasmagoric-world-of-javanese-wayang-theatre/>
- 21- http://www.china.org.cn/learning_chinese/news/2010-10/13/content_21115852_7.htm
- 22- Ruby-bed.ru
- 23- Tribalartasia.com